العوامل الاقتصادية

للعوامل الاقتصادية تأثير في وضع السياسة التشغيلية في القطاع السياحي مع ان هناك عوامل عديدة لكننا سنكتفي بالتطرق لعاملين اساسين نرى انهما أكثر تأثيرا من غيرها في وضع السياسات التشغيلية.

**1. التخطيط للتنمية السياحية وحجم العمالة فيها:**

أوضحت المؤشرات الديموغرافية تنامي الفئة النشطة للسكان في العراق إلى ما يزيد عن 52% من مجموع السكان وان حجم العمالة في قطاع الخدمات والأنشطة غير السلعية كان كبيرا جدا لذلك فنحن بحاجة إلى توجيه سياسة تشغيلية بالوجهة الصحيحة من اجل استيعاب هذه الاعداد الهائلة من قوة العمل وذلك يتطلب بلا شك توجها صحيحا للتعليم والتدريب بكل انواعه. وبما ان السياحة كما عرفنا صناعة اساسية في قطاع الخدمات ولها علاقة وطيدة مع العنصر البشري لذلك فان وجود خطة واضحة للتنمية السياحية بحيث تتحقق فيها نوع من التوازن من المعروض من قوة العمل مع الطلب عليه يعد واحدا من اهم المعايير التي تحكم فيها على نجاح أي خطة للتنمية السياحية لما تسهم به من توفير لفرص العمل فقد تكون خطة التنمية السياحية طموحة جدا في تحقيق تشغيل كامل لقوة العمل السياحية فضلا عن استعانتها بقوة عمل خارجية والمهم في أي خطة للتنمية السياحية ليس الجانب الكمي أي مقدار ما تشغله هذه الخطة فقط بقدر أهمية ما تحتاجه هذه الخطة في الجانب النوعي من قوة العمل واختصاصاتها ولقد سبق ان ذكرنا بان بعض البلدان تعد خطة التنمية السياحية متطابقة تماما مع التنمية الشاملة ومن خلال نظرتنا السريعة لخلاصة خطة التنمية الوطنية للسنوات 2010 -2014 نجد ان أهدافها الاستراتيجية تلخصت في زيادة الناتج المحلي وتنويع الاقتصاد وتحسين وزيادة مستوى الإنتاجية وتطوير المنافسة في قطاعات الاقتصاد و تحقيق زيادة في معدل التشغيل و تخفيف الفقر والعمل على تحقيق تنمية متكاملة ومترابطة و انتهاءً بزيادة الوعي والقبول بمبادئ التنمية المستدامة([[1]](#footnote-1)) وهي كلها من مقومات واساسيات خطة التنمية السياحية ومن ثمَّ فان سياسة التشغيل والسياسات المرتبطة بها ستؤدي دورا في موائمة ما تحتاجه هذه الخطة من اختصاصات قوة العمل وسنتكلم عن تجربتي مصر ولبنان في التخطيط للتنمية السياحية بفرض ان مصر هي اهم بلد سياحي في منطقة الشرق الاوسط وبفرض ان لبنان قد تعرض قطاعها السياحي للدمار بسبب الحرب الاهلية التي حدثت فيها وهو ما تعرض له العراق أيضاً

1. () خطة التنمية الوطنية للسنوات 2010 – 2014، مصدر سابق، 2010، ص 24-25. [↑](#footnote-ref-1)